ودان لخلافته الصعاب وفرق عددها واوثقها بوثق الاسباب من آثار يقظته وفطنته
ما نقله عقبة الازدي قال دخلت مع الجند على المنصور فلما خرج الجند ادناني وقال لي من انت
فقلت رجل من الاجناد وانا من جند الامير وقدمت الآن مع عمر بن حفص فقال اني لارى لك
هيبة وفيك نجابة واريد امرا انا به معتنٍ فان كفيتنيه رقيتك فقلت اني لاظن ان اصدق ظن
امير المؤمنين فيّ فقال اخف نفسك واحضر في يوم كذا وكذا قال فغبت عنه الى ذلك اليوم
وحضرت ثم بررت عنده احداثهم قال اعلم ان بني عمنا قد ابوا الا كيدنا لملكنا واغتياله ولهم شيعة
بخراسان بقرية كذا وكذا يكاتبونهم ويرسلون اليهم الاموال والالطاف فخذ من عندي عينا من عندك
والطافا وكتبا واخرج حتى تاتي عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب واقدم عليه متخشعا واكتب
على لسان تلك القرية والالطاف من عندهم اليه فاذا رآك فانه سيردك ويقول لا اعرف هؤلاء
القوم فاصبر عليه وعاوده واكشف باطن امره قال عقبة فاخذت الكتب والعين والالطاف
وتوجهت الى جهة الحجاز حتى قدمت على عبد الله بن الحسن فلقيته بالكتب فانكرها ونهرني وقال
ما اعرف هؤلاء القوم وان معي لطافا وعينا فانس بي واخذ الكتب وما كان معي قال عقبة
فذكرته ذلك اليوم ثم سالته الجواب فقال اما الكتاب فلا اكتب الى احد ولكن انت كتابي اليهم فاقرئهم
السلام وخبرهم ان ابني محمدا وابراهيم خارجان لهذا الامر وانت كذا وكذا قال عقبة فرجعت من عنده
وسرت حتى قدمت على المنصور فاخبرته بذلك فقال لي المنصور اني اريد الحج فاذا صرت بمكان كذا
وتلقاني بنو الحسن وفيهم عبد الله فاني اعظمه واكرمه وارفعه واحضر الطعام فاذا فرغ من الاكل
ونظرت اليك فتمثل بين يديه وقف قدامه فانه سيصرف وجهه عنه فدر حتى تقف ورآءه
واغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملأ عينه منك ثم انصرف عنه واياك ان يراك وهو ياكل ثم خرج
المنصور يريد الحج حتى اذا قارب البلاد تلقاه بنو الحسن فاجلس عبد الله الى جانبه وطلب
الطعام للغداء فاكلوا منه فلما فرغوا امر برفعه ثم اقبل على عبد الله بن الحسن وقال قد
علمت يا ابا محمد ما اعطيتني من العهود والمواثيق ان لا تريدني بسوء ولا تكيد لي سلطانا
قال فانا على ذلك يا امير المؤمنين قال عقبة فلحظني المنصور فقمت حتى وقفت بين يدي
عبد الله بن الحسن فاعرض عني فدرت من خلفه وغمزت ظهره فرفع راسه وملأ عينه مني ثم

وثب

وثب حتى جثى بين يدي المنصور وقال اقلني يا امير المؤمنين اقالك الله فقال له المنصور
لا اقالني الله ان اقلتك وامر بحبسه وجعل يطلب ولديه محمدا وابراهيم ويستعلم اخبارهما
قال علي الهاشمي صاحب عذابه دعاني المنصور يوما فاذا بين يديه جارية صفراء وقد دعا لها بانواع
العذاب وهو يقول لها ويلك اصدقيني فوالله ما اريد الا الالفة ولئن صدقتيني لاصلن رحمه
ولاتابعن البر اليه واذا هو يسالها عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم وهي
تقول لا اعرف مكانه وامر بعذابها فلما بلغ العذاب منها اغمي عليها فقال كفوا عنها فلما رأى ان نفسها كادت
تزهق قال ما دواء مثلها قالوا شم الطيب وصب الماء البارد على وجهها وان تسقى السويق ففعلوا
بها ذلك وعالجها المنصور بيده فلما افاقت سالها عنه فقالت لا اعلم فلما رأى اصرارها على الجحود قال
اتعرفين فلانة الحجامة فلما سمعت ذلك منه تغير وجهها وقالت نعم يا امير المؤمنين تلك في بني
سليم قال صدقت هي والله امتي ابتعتها بمالي ورزقي يجري عليها في كل شهر وكسوة شتاها وصيفها
من عندي سلمتها وامرتها ان تدخل منازلكم وتحجمكم وتتعرف اخباركم واحوالكم ثم قال لها اتعرفين
فلانا البقال قالت نعم يا امير المؤمنين هو في بني فلان قال صدقت والله هو غلامي دفعت
اليه مالا وامرته ان يبتاع بذلك ما يحتاج اليه من الامتعة واخبرني ان امة لكم يوم كذا وكذا جاءت
اليه بعد صلاة المغرب تسأله حنا وحوائج فقال لها ما تصنعين بهذا قالت كان محمد بن عبد الله
ابن الحسن في الضياع بناحية البقيع وهو يدخل الليلة واردنا هذا ليتخذن النساء ما يحتجن اليه
عند دخوله واجتهن من المغيب فلما سمعت الجارية هذا الكلام من المنصور ارتعدت من شدة
الخوف واذعنت له بالحديث وحدثته عن كل ما اراد والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الباب الثاني والستون في ذكر الدواب والوحوش والطير والحشرات مرتب على حروف المعجم

حرف الهمزة الاسد
من السباع والانثى اسده وله اسماء كثيرة فمن اشهرها اسامة والحارث وقسورة وغضنفر
وحيدرة والليث والضرغام ومن كناه ابو الابطال وابو شبل وابو العباس وهو انواع
منها ما وجهه وجه الانسان وشكل جسده كالبقرة وله قرون سود نحو شبر ومنها ما هو احمر

Copyright © King Saud University